

سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام

أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب أتاهاهم يدفنون ميتا وقد بسط الثوب على قبره ف جذب
الثوب من القبر وقال إنما يصنع هذا بالنساء وعن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا وضعت موتاكم في القبور فقولوا بسم الله وعلى مله رسول الله أخرجه أحمد
وأبو داود والنسائي وصححه بن حبان وأعله الدارقطني بالوقف ورجح النسائي وقفه على بن
عمر أيضا إلا أنه له شواهد مرفوعة ذكرها في الشرح وأخرج الحاكم والبيهقي بسند ضعيف أنها
لما وضعت أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله وفي سبيل الله وعلى مله رسول
الله وللشافعي دعاء آخر استحسنته فدل كلامه على أنه يختار الدافن من الدعاء للميت ما يراه
وأنه ليس فيه حد محدود وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره
حيا رواه أبو داود بإسناد علي شرط مسلم وزاد بن ماجه من حديث أم سلمة رضي الله عنها في
الإثم وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا
رواه أبو داود بإسناد علي شرط مسلم وزاد بن ماجه أي في الحديث هذا وهو قوله من حديث أم
سلمة في الإثم بيان للمثلية فيه دلالة على وجوب احترام الميت كما يحترم الحي ولكن بزيادة
في الإثم أنبأت أنه يفارقه من حيث إنه لا يجب الضمان وهو يحتمل أن الميت يتألم كما يتألم
الحي وقد ورد به حديث وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال الحدوا لي لحدا وانصبوا علي
اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هذا الكلام قاله سعد لما قيل
له ألا نتخذ لك شيئا كأنه الصندوق من الخشب فقال اصنعوا فذكره والحد بفتح اللام وضمها
هو الحفر تحت الجانب القبلي من القبر وفيه دلالة أنه لحد له صلى الله عليه وسلم وقد أخرجه
أحمد وابن ماجه بإسناد حسن أنه كان بالمدينة رجلان رجل يلحد ورجل يشق فبعث الصحابة في
طلبهما فقالوا أيهما جاء عمل عمله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الذي يلحد فلحد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله عن بن عباس عند أحمد والترمذي وأن الذي كان يلحد هو
أبو طلحة الأنصاري وفي إسناده ضعف وفيه دلالة على أن اللحد أفضل وللبيهقي عن جابر رضي
الله عنه نحوه وزاد ورفع قبره عن الأرض قدر شبر وصححه بن حبان وللبيهقي أي وروي البيهقي
عن جابر رضي الله عنه نحوه أي نحو حديث سعد وزاد ورفع قبره عن الأرض قدر شبر وصححه بن
حبان هذا الحديث أخرجه البيهقي وابن حبان من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وفي
الباب من حديث القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت له عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحة

العرصة الحمراء أخرج أبو داود والحاكم وزاد ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما
وأبو بكر رأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رأسه عند رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو داود في المراسيل عن صالح بن أبي صالح قال رأيت قبر رسول